Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثاني: من إخوانيّات البحتريّ

هو الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي (٢٠٦ - ٢٨٤هـ = ٨٢١ - ٨٩٨م). شاعر كبير، يقال لشعره «سلاسل الذهب»، وهو أحد الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم: المتنبي، وأبو تمام، والبحتري. قيل لأبي العلاء المعري: أيّ الثلاثة أشعر؟ فقال: المتنبي وأبو تمام حكيمان، وإنّما الشاعر البحتريّ. ولد بمنبج بين حلب والفرات، وتوفي فيها. له ديوان شعر، وكتاب «الحماسة».

* * *

كتب إلى صديق له: وكان أتاه فلم يصل إليه، وكان لا يمتنع منه للحال بينهما:

«أَستمتعُ اللهَ ببقائك، وأَسأَلهُ العَونَ على جَفائك. لولا أَن الكلام يطول ويكْثُر لكان الإكثار في الشكيّة مُمْكنًا، لٰكِنَّا نقتصر على القليل منه، وقد أَهديتُ إليك أَبياتَ مُعاتبةٍ أَتَتْ على ما أَردنا من الكلام، فتدبَّرْها وتفهَّمْها، وعُدْ إلى ما لم نَزَلْ نعرفك به من التفضُّل، ولا تدعُوَنَّك زيادةُ النِّعمة من الله عليك إلى الاستخفاف بإخوَانك. ولولا أَنَّ تَرْكَ العتاب في موضع المعاتبة جفاءٌ وداعيةٌ إلى القطيعة، لكان أَحبَّ الأَمْرَيْن إليَّ تَرْكُ العتاب لِثقله على المُذْنِبين. أَرشدك الله لأَفضل الأُمور. ووفَّقك لمحابِّه»! والأَبيات: